العدد 3238 - السنة الحادية عشرة
الأحد 2 ربيع الآخر 1440 - الموافق 9 ديسمبر 2018
Sunday 9 December 2018 - No.3238 - 11 th Year

سموه يغادر أرض الوطن اليوم متوجهاً إلى السعودية لترؤس وفد الكويت في قمة مجلس التعاون الخليجي

أمير البلاد لخادم الحرمين الشريفين : مسيرة البناء في المملكة محل فخر واعتزاز الجميع

بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ببرقية تهنئة إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة عبر فيها سموه عن خالص تهانيه بمناسبة الذكرى الرابعة لتوليه مقاليد الحكم مشيدا سموه بمتانة العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة والوطيدة التي تربط دولة الكويت بالمملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبيهما الكريمين كما عبر فيها سموه عن بالغ الاعتزاز بما تشهده المملكة العربية السعودية في عهده الميمون من استمرار لمسيرة البناء ومن ازدهار وتنمية شملت مجالات عديدة وأصبحت محل فخر وإعتزاز الجميع سائلا سموه المولى جل وعلا أن يديم على أخيه خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة وتمام العافية لمواصلة قيادة مسيرة الخير والنماء للمملكة العربية السعودية الشقيقة وخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية وأن يحقق للمملكة العربية السعودية الشقيقة المزيد من التقدم والرخاء والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لأخيه خادم الحرمين الشريفين.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقية تهنئة إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة ضمنها سموه خالص تهانيه بمناسبة الذكرى الرابعة لتوليه مقاليد الحكم مشيدا سموه بما حققته المملكة العربية السعودية الشقيقة من انجازات تنموية شاملة في عهده الميمون ومبتهلا سموه إلى الباري جل وعلا أن يديم على أخيه خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة وتمام العافية ويحقق للمملكة العربية السعودية الشقيقة كل الرقي والازدهار تحت قيادته الحكيمة.

بعث سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ببرقية تهنئة مماثلة.

كما بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ببرقية تهنئة إلى الممثلة سعاد عبدالله عبر فيها سموه عن خالص تهانيه بمناسبة فوزها بجائزة المرأة العربية لعام 2018 خلال حفل التكريم الذي أقامته مؤسسة المرأة العربية في العاصمة البريطانية لندن وذلك تقديرا لدورها البارز والحافل في اثراء الحركة الدرامية العربية، سائلا سموه المولى تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الوطن العزيز والإسهام في رقيه وتطوره ورفع رايته.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقية تهنئة إلى الممثلة سعاد عبدالله ضمنها سموه خالص تهانيه بمناسبة فوزها بجائزة المرأة العربية لعام 2018.

متمنيا سموه للجميع دوام التوفيق والنجاح من أجل رفعة الوطن وتقدمه وازدهاره.

كما بعث سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ببرقية تهنئة مماثلة.

ومن ناحية اخرى يغادر صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد والوفد الرسمي المرافق لسموه أرض الوطن اليوم متوجها إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة وذلك لترؤس وفد دولة الكويت في اجتماع الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستعقد في العاصمة الرياض.

سمو أمير البلاد

حفلت على مدى 38 عاماً من إنشائه بالعديد من التحولات والقرارات الإستراتيجية التي عملت على تلبية تطلعات أبنائه

مجلس التعاون .. مسيرة حافلة من الإنجازات

صاحب السمو مع قادة دول التعاون خلال إحدى القمم

■ ديباجة النظام الأساسي للمجلس جاءت واضحة وشددت على ما يربط بين الدول الست من علاقات خاصة

■ المشاركة في إنهاء الحرب العراقية الإيرانية وتحرير الكويت شكلت أبرز إنجازات في مجال السياسة الخارجية

■ إقرار اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك خلال قمة المنامة كخطوة إستراتيجية في مسيرة التعاون العسكري

■ «عاصفة الحزم» شكلت تحولاً في التعامل الخليجي مع التهديدات الخارجية يقوم على التدخل الحاسم لمواجهتها

حققت مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مدى 38 عاما من إنشائه بالعديد من التحولات والقرارات الاستراتيجية التي عملت على تلبية تطلعات ابنائه الذين تجمعهم عوامل كثيرة من الوحدة والتآخي.

ولعل ما تحقق حتى الآن من إنجازات على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية استطاع أن يلبي بعضا من طموحات قادته نحو الوصول إلى مطلب الاتحاد الخليجي الذي اصبح ملحا وسط التحديات والأخطار التي تحيط بالمنطقة.

واستطاع المجلس من خلال هذه الإنجازات أن يمثل إطارا قويا للأمن الجماعي وسياجا لحماية مكتسبات دوله والتصدي للأخطار التي تعترضها واصبح يؤدي دورا مؤثرا في إدارة الأزمات التي تشهدها المنطقة. ولم يكن يوم 25 مايو من عام 1981 عاديا في تاريخ المنطقة حيث اتفقت آنذاك إرادة اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الست في اجتماعهم الذي عقد في العاصمة الإماراتية ابوظبي على صيغة توافقية للتعاون بينهم وكان من أهم أهدافها تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين شعوب دول المجلس في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها.

ولعل ديباجة النظام الأساسي للمجلس جاءت منطلقاته واضحة إذ شددت على ما يربط بين الدول الست من علاقات خاصة وسمات مشتركة وانظمة متشابهة اساسها العقيدة الإسلامية والإيمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف وان التعاون فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية والنظام الأساسي للمجلس.

وانطلاقا من هذه الأهداف النبيلة استطاعت دول المجلس تحقيق العديد من الإنجازات خلال مسيرتها الطويلة في العديد من مجالات التعاون المشترك.

ولعل من ابرز إنجازات مجلس التعاون الخليجي في مجال السياسة الخارجية المشاركة في إنهاء الحرب العراقية الإيرانية وتحرير الكويت ودعم وحدة واستقرار وسيادة العراق ومساندة قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة ودعم القضية الفلسطينية ودعم وحدة واستقرار اليمن إلى جانب الاهتمام بالوضع في لبنان والأزمة السورية والشأن الصومالي ودعم الشعب الليبي وتطلعاته وإدانة اضطهاد الأقليات المسلمة في ميانمار.

وبدا هذا التجانس في المواقف القوية التي اتخذها مجلس التعاون الخليجي في الدفاع عن مصالح اعضائه وفي مواجهة المخاطر المشتركة التي تواجه دوله حيث تجلى ذلك بوضوح في توحيد القرار الخليجي السريع بقطع العلاقات وتجميدها مع إيران في يناير 2016 ردا على الاعتداءات الإيرانية المتكررة او الانخراط في عمليتي (عاصفة الحزم) و(إعادة الأمل) في مارس عام 2015 لردع التمدد الحوثي المدعوم من طهران وقطع الطريق أمام الأعمال التخريبية التي يقوم بها (حزب الله) اللبناني.

وفي مجال العمل العسكري المشترك كان الإجتماع الأول لرؤساء أركان القوات المسلحة بدول مجلس التعاون الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض عام 1981 بداية لبحث مجالات التعاون العسكري بين دول المجلس إذ تم خلال ثلاثة عقود إقرار العديد من الدراسات والأنظمة والاستراتيجيات التي شملت العديد من سبل العمل العسكري المشترك.

ففي نوفمبر عام 1982 وخلال الدورة الـ3 للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون تمت الموافقة على إنشاء قوة (درع الجزيرة) بحجم 5 الاف رجل من دول المجلس وفي ديسمبر عام 2005 جرى توسيع حجم القوة وتوعية تسليحها لتشمل فرقة مشاة آلية بكامل عتادها ومدفعيتها وعناصر الدعم القتالي.

ولعل إقرار دول مجلس التعاون اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك خلال قمة المنامة في ديسمبر عام 2000 يعد خطوة استراتيجية في مسيرة التعاون العسكري الخليجي إذ مهدت هذه الاتفاقية لظهور هياكل التعاون العسكري الكبرى كوضع الرؤية الدفاعية الموحدة والقيادة العسكرية الموحدة والدرع الصاروخي الخليجي وردم الفجوة القائمة على مستوى القدرات بين دول المجلس بإنشاء قوة مشتركة خليجية للتدخل السريع.

وتدعو الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الأمني بين دول المجلس وإلى ترسيخ الثقة بقوات دفاع (درع الجزيرة) واستكمالها لتصبح في مقدمة القوى التي تدافع عن أمن دول الخليج وتلزم الدول الأعضاء بالدفاع عن أي دولة منها تتعرض لتهديد أو خطر خارجي.

وتقدمت الكويت في بداية شهر فبراير عام 2003 بطلب إلى وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي لنشر وحدات من قوات (درع الجزيرة) على أراضيها تحسبا لأي تداعيات قد تترتب على توجيه الولايات المتحدة ضربة محتملة ضد العراق آنذاك.

كما أكدت دول المجلس دعمها الكامل لمملكة البحرين سياسيا واقتصاديا وامنيا ودفاعيا جراء الأحداث التي مرت بها خلال شهري فبراير ومارس عام 2011 من منطلق المحافظة على الأمن الجماعي المتكامل.

وبسبب الأحداث المؤسفة التي شهدتها مملكة البحرين فقد طلبت المملكة كدولة عضو في مجلس التعاون تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك واستجابت دول المجلس لذلك بإرسال قوات (درع الجزيرة) في شهر مارس 2011 والتي كان لها دور كبير في التصدي لمحاولات الفوضى والتخريب وعودة أجواء الأمن والاستقرار.

وجاءت (عاصفة الحزم) في مارس 2015 لتشكل تحولا في التعامل الخليجي مع التهديدات الخارجية يقوم على التدخل الحاسم لمواجهتها إذ ان نقاعس دول المجلس عن خروقات الحوثيين وعدم التزامهم بتنفيذ المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني كان ينذر بتداعيات خطرة على أمن دول المجلس. ثم جاءت عملية (إعادة الأمل) بعد ذلك لتخفيف معاناة الشعب اليمني والمساهمة في إعادة الأمن والاستقرار الشامل إلى الدولة اليمنية والبدء في إعادة البناء والإعمار.

وعلى صعيد التعاون الأمني فقد شكل اجتماع وزراء الداخلية لدول المجلس في الرياض بفبراير عام 1982 بداية انطلاق التنسيق والتعاون الأمني بين دول المجلس الذي تمثل في الاستراتيجية الأمنية الشاملة والاتفاقية الأمنية والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

كما شكل الاجتماع بداية التعاون في مجال الدفاع المدني وفي مواجهة المخاطر النووية والإشعاعية وإنشاء مركز مجلس التعاون لإدارة حالات الطوارئ والتعاون في مكافحة المخدرات والتعاون في مجال التحقيقات والمباحث الجنائية والشرطة الخليجية وفي مجال المرور وحرس الحدود وخفر السواحل وفي مجال المؤسسات العقابية والإصلاحية والعديد من مجالات التعاون الأمني المختلفة الأخرى.

وفي عام 2003 تم اعتماد استراتيجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة التطرف المصحوب بالإرهاب.

ووقعت الدول الأعضاء في عام 2004 اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب كما تم اعتماد تحديث وتطوير الاستراتيجية الأمنية الشاملة لدول المجلس في عام 2008.

كما تم اعتماد خطة التدريب المشتركة للعاملين في مجال مكافحة الإرهاب وتوقيع الاتفاقية الأمنية المعدلة بنوفمبر عام 2012 واتفاقية إنشاء مقر جهاز الشرطة الخليجية في عام 2015 (مقره دولة الإمارات العربية المتحدة).

أما في مجال التعاون الإعلامي فقد تم تحقيق العديد من أهدافه كإنجاز ميثاق الشرف الإعلامي ووضع الاستراتيجية الإعلامية والتعاون في مجال الإعلام الخارجي والتعاون التلفزيوني والإذاعي والصحفي وفي مجال وكالات الأنباء.

وعلى الصعيد الاقتصادي فيمثل النظام الأساسي لإنشاء مجلس التعاون المرجعية الأولى نحو تحقيق تكامل اقتصادي بين دوله الست بدءا من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعت عام 1981 مرورا بالاتفاقية الاقتصادية عام 2001 والاتحاد النقدي والعملة الموحدة والتعاون التجاري والاتحاد الجمركي وجهود إنشاء السوق الخليجية المشتركة وتعزيز المواطنة الاقتصادية.

واهتم المجلس أيضا بالتعاون في مجال المحاسبة والرقابة المالية كأحد مجالات التعاون الاقتصادي المهمة لاسيما في إطار تنسيق مواقف دول المجلس امام المنظمات الدولية التي تشترك دواوين المحاسبة بعضويتها.

ويعد التعاون في مجال الزكاة من ابرز الأمثلة على جهود دول المجلس نحو تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها حيث اقرت لجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجلس التعاون خلال اجتماعها الـ 47 الذي عقد في 16 مايو عام 1998 تكوين لجنة من الجهات المختصة بالزكاة والضرائب بدول المجلس الست للبحث في كل ما من شانه تدعيم العمل المشترك في هذا المجال.

بجناح يضم وزارة الإعلام ومجلس النشر العلمي ومركز البحوث والدراسات

الكويت تشارك في معرض بيروت للكتاب

السنيورة مع الشيخة سهيلة الصباح في جناح جامعة الكويت

■ سهيلة الصباح : نهدف إلى إبراز الإنتاج العلمي للجامعة وتوسيع قاعدة الانتشار لمطبوعاتها

■ الخطيب : بيروت تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للثقافة العربية .. والمعرض يضم كل أنواع الكتب

بيروت - كونا - تشارك الكويت في معرض الكتاب العربي والدولي الـ 62 الذي تستضيفه بيروت على مدى عشرة أيام بجناح يضم وزارة الاعلام ومجلس النشر العلمي التابع لجامعة الكويت ومركز البحوث والدراسات الكويتية.

وقالت مديرة تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت الشيخة سهيلة الصباح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان جامعة الكويت حريصة على المشاركة في معرض بيروت اذ يستقطب جناحها اعدادا كبيرة من الزوار والمهتمين والمثقفين لان القراء في لبنان يقدرون المكانة العلمية والثقافية للجامعة.

واضافت ان المشاركة تهدف إلى إبراز الانتاج العلمي للجامعة وتوسيع قاعدة الانتشار والتعاون في مجال الإعلام الخارجي والتعاون التلفزيوني والإذاعي والصحفي وفي مجال وكالات الأنباء.

وعلى الصعيد الاقتصادي فيمثل النظام الأساسي لإنشاء مجلس التعاون المرجعية الأولى نحو تحقيق تكامل اقتصادي بين دوله الست بدءا من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعت عام 1981 مرورا بالاتفاقية الاقتصادية عام 2001 والاتحاد النقدي والعملة الموحدة والتعاون التجاري والاتحاد الجمركي وجهود إنشاء السوق الخليجية المشتركة وتعزيز المواطنة الاقتصادية.

واهتم المجلس أيضا بالتعاون في مجال المحاسبة والرقابة المالية كأحد مجالات التعاون الاقتصادي المهمة لاسيما في إطار تنسيق مواقف دول المجلس امام المنظمات الدولية التي تشترك دواوين المحاسبة بعضويتها.

ويعد التعاون في مجال الزكاة من ابرز الأمثلة على جهود دول المجلس نحو تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها حيث اقرت لجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجلس التعاون خلال اجتماعها الـ 47 الذي عقد في 16 مايو عام 1998 تكوين لجنة من الجهات المختصة بالزكاة والضرائب بدول المجلس الست للبحث في كل ما من شانه تدعيم العمل المشترك في هذا المجال.

في العلوم والثقافة العربية.

ومن جهته قال عبد العزيز الخطيب مسؤول مركز البحوث والدراسات الكويتية لـ(كونا) ان المركز يشارك سنويا في معرض بيروت ويعرض للقراء اللبنانيين والعرب الدراسات المتعلقة بالكويت من الجوانب السياسية والثقافية والتاريخية.

واكد ان بيروت تحتل المرتبة الاولى بالنسبة للثقافة العربية ويتجذب القارئ والمثقف الى هذا المعرض الذي يضم كل انواع الكتب والمطبوعات ودور النشر العربية وفي مختلف مجالات العلم والمعرفة.

كما تشارك وزارة الاعلام الكويتية بعدد من المطبوعات منها مجلة الكويت والعربي والعربي الصغير وكتب باللغات الاجنبية تتحدث عن تاريخ الكويت.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية السابق فؤاد السنيورة افتتح معرض الكتاب الخميس الماضي ممثلا عن رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري.

زار في اعقاب الافتتاح جناح الكويت واطلع على منشوراته بحضور نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الكويتية المستشار عبدالله الشاهين.

ورحب السنيورة بالمشاركة الكويتية الدائمة في معرض الكتاب مضيفا انها تضف لهذا الحدث الثقافي نفحة حضارية ونوعية ثقافية بحاجة اليها ليكتمل هدفه الجامع لكل الدول العربية.

.. وقفة حديث مع القائمين على الجناح